



Al-Azhār

Volume 8, Issue 1 (Jan-June, 2022)

ISSN (Print): 2519-6707



Issue: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/18>

URL: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/298>

Article DOI: <https://doi.org/10.46896/alazhr.v8i01.298>

Title The Islamic Dawah in the Region of Azad Jammu & Kashmir and its Development

Author (s): Dr.Muneer Ahmed , Dr. Aijaz Ali Khoso and Muhammad Hammad

Received on: 26 June, 2021

Accepted on: 27 May, 2022

Published on: 25 June, 2022

Citation: Dr.Muneer Ahmed , Dr. Aijaz Ali Khoso and Muhammad Hammad, ,“ The Islamic Dawah in the Region of Azad Jammu & Kashmir and its Development,” Al-Azhār: 8 no, 1 (2022):174-189

Publisher: The University of Agriculture Peshawar



[Click here for more](#)

الدعوة الإسلامية في منطقة كشمير الحرة وتطورها

The Islamic Dawah in the Region of Azad Jammu & Kashmir and its Development

* د- منير احمد

** د- اعجاز علي كهوسو

*** محمد حماد

Abstract

Islam arrived in the Indian subcontinent during the era of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him. In Kashmir and the northern regions, Islam entered in the thirteenth century AD. The region of Kashmir hardly knew the name of Islam, while the Islamic light was glowing on other regions of the Indian subcontinent, and there was no miserable hut left and there is no princely palace except that it be illuminated by it, and the followers of Islam had taken their share of all the amenities of life.

And the emperor of Kashmir, the so-called (Gyalyorin Chan), who was a follower of Buddhism joined the umbrella of Islam with all his family by being greatly influenced by the good biography of Sheikh Bulbul Shah, and this step resulted in the people not erupting until a huge number of them joined Islam, as the proverb says people on the religion of their kings and called the emperor Sadr al-Din.

Then when the role of the Umayyad Caliphate began in the year (661 AH corresponding to 1263 AD), and the Umayyad caliphate was able to achieve a hundred years after it, our master Muawiyah, may God be pleased with him, directed to the northern regions of Afghanistan, so the gates of the northern regions were opened for Sufis and scholars to convey the religion, so people entered Islam as the great historian said Sheikh Imad Al-Din known as Al-Hafiz Ibn Kathir, in his book: When the Umayyad forces rose to the jihad in India, the scholars and the righteous committed themselves to the Umayyad armies to convey the religion and its message, when some northern regions opened, some of the scholars and Sufis settled in these open areas to convey Islam and its Ummah.

Keywords: Reflection of dawah, Islamic scholars, Quranic studies, Islamic history.

التمهيد:

* رئيس، قسم التربية الإسلامية، جامعة الحمد الإسلامية، إسلام آباد

** الاستاذ المساعد، جامعة التصوف والعلوم الحديثة، بيت شاه، سندھ

*** الباحث دكتوراه، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والثقافة، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد

فإن الدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة الأنبياء والمرسلين وأتباعهم إلى يوم الدين، فهي من أشرف الوظائف، وإن الجهود الدعوية التي بذلت في سبيل الله تعالى قد سارت قوافلها منذ بعثة محمد - صلى الله عليه وسلم إلى أن تقوم الساعة، وقد انتشرت هذه القوافل لتنشر الإسلام، وتنير الأبصار قبل أن تحكم الأمصار، فأشرقت شمس الفتوحات الإسلامية التي أزاخت ما وقف في طريق الدعوة الإسلامية، وأشرقت على الأرض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، ومن هذه البلاد بلاد مناطق الشمالية في الهند ومطقة كشمير الحرة التي هي ميدان بحثي "بعون الله تعالى" راجيا من الله تعالى أن يوفقني لإبراز الجهود الدعوية، التي بذلت في هذه المنطقة، لأنها جهود من الصحابة رضوان الله اجمعين والتابعين بذلوا دماءهم وأموالهم في سبيل هذه الدعوة العظمى كما قال الله تعالى في القرآن الكريم الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله.

ولكن: للاأسف الشديد: إن هذه الأمة أمة الإسلام أهملت في جانب الإسلام، وغفلت عن أداء واجبها نحو نشر الدعوة الإسلامية، والسعي لتطبيق شريعة الإسلام، وغيرت ما بنفسها فغير الله ما بها "إن الله لا يغير ما بقوم الخ." "ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" فتسلط أعداء الإسلام والمسلمين على بلادهم وأراضيهم، وجعلوهم مقهورين مضطهدين تحت وطأة ظلمهم واعتداءاتهم البشعة بعد ما كانوا حكاما وملوكا، وصار المسلمون في واقع من التخلف والتفرق لا يجسدون عليه، قد أوهنتهم عوامل كثيرة مثل العداء فيما بينهم والطمع والاثرة وحب الذات وحب الدنيا والانغماس في الشهوات والاخلاد إلى الأرض والبخل بالأموال والأنفس، وضعف اليقين بالله وعدم الاعتماد عليه. وفي مثل هذه الظروف الحرجة تمكن الأعداء من أن يجدوا لأنفسهم شغرات في نفوس المسلمين، ينفذون منها إلى أسباب قوتهم، ليعلموا على توهينها وتجزئتها، ما يستطيعون منها بكل وسيلة من وسائل القوة أو الخديعة والمكر والغدر. وقد تحمس لنشر الدعاية الإلحادية المادية بين المسلمين جميع القوى المعادية للإسلام والمسلمين سواء من العلمانية، والاستشراق، والتبشير، والتنصير، والأفكار الاقتصادية الحديثة الإلحادية.

أن أهل الباطل أجمعوا على استئصال الإسلام وشأفة المسلمين ومن ناحية أخرى انقسم المسلمون أنفسهم، واقتزقت بهم السبل فرقا وطوائفا متعددة يكفر بعضهم بعضا وانعدمت وحدتهم وتنوعت الفتن وظهر الفساد، قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر الخ.⁽¹⁾

ففي هذه الظروف الحرجة التي يمر الإسلام فيها بمنعطف خطير ومفترق، تنبه المخلصون من العلماء والدعاة المسلمين إلى هذا الخطر الداهم، واهتموا بنشر الدعوة الإسلامية وهبوا يدعون الناس إلى الاتحاد والاتفاق فيما بينهم والاعتصام بحبل الله، كما قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله الخ. وحملوا على عواتقهم مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتصدوا لنشر الدعوة الإسلامية وأحكام الدين واختاروا لذلك طرقا عديدة واساليب متنوعة صارت بمثابة مصادر الدعوة الإسلامية، وفي مثل هذه الظروف يجب على المسلمين جميعا في باكستان وكشمير الحرة وغيرها من البلاد الإسلامية أن يعدوا أنفسهم ماديا ومنعويا لنشر الدعوة الإسلامية، ولتحقيق سيادة الإسلام وظهوره في الأرض، بكل صدق واثقان واخلاص، ومن هنا تأتي أهمية الرسالة التي تبحث عن مساعي الدعاة والعلماء، والاساتذة بجانب ذكر مصادر الدعوة

الإسلامية في كشمير الحرة، وتتناول فيها عبر البحث ذكر المشاكل التي تعترض طريق تقدم الدعوة و اساليب التي تترج في مجالاتها وتحتوى على دراسة الأوضاع السائدة وبيان طريق النجاح في الدعوة الإسلامية.⁽²⁾

تعريف بكشمير:

إن منطقة كشمير لها أهمية خاصة في ظروف آسيا، لأنها منطقة نزاعية بين باكستان والهند ويمكن أن يقع الصراع او الحرب بينهما مفاجئة بسبب قضية كشمير كما حدث في عام 1385م بين ولاية الصين وروسية. ثم منطقة كشمير هى منطقة جبلية جميلة فيها أشجار والفواكه والخضروات والغابات والجبال المرتفعة، والهواء النقي والعيون الغليان والمرعى الواسعة والبحيرات العمقاء، والتيارات المائية، حتى من حسن مناطقها أهم لسياحة وللكنوز المادية للولايات آسيا. ثم وجدت فيها سلسلة الجبلية كما اشتهر بعض مناطق الجبلية في ظروف العالم منها مايلي.⁽³⁾

تغطي مناطق كشمير خمسة سلاسل من الجبال المتوازية:

الأول: سلاسل جبال الكراكرم فيها قمة k2 ثانياً أعلى قمة في العالم.

الثاني: سلاسل جبال الهيمالية: وهى تمتد من جزء الغربي إلى حدود الشمالية للهند.

الثالث: سلاسل جبال البيربانجال هى تقع في أقصى الجنوب تقطع وادى كشمير من الهند.

الرابع: سلاسل جبال الهندوكش وهى تقع في شمال مديرية جلجت في ناحية الغربية لباكستان وفيها القطاع تقطع مناطق كشمير مع وسط آسيا.

الخامس: سلاسل جبال الزانسكرار: هذا يقطع نهر السند في وادى كشمير وتقف رياح الجنوبية الغربية من وصول إلى وادى كشمير.⁽⁴⁾

ثم تسيل الأنهار الكثيرة في مناطق كشمير ولكن ما تحدثت عنها في هذا البحث إلا عن بعض الأنهار المشهورة، فمنها كما يلي⁽⁵⁾

أولاً: نهر السند: هذا النهر يقطع جبال لداخ و تتجه إلى باكستان نحو شمال الغربي.

ثانياً: نهر جهلم: هذا النهر يمر في وسط وادي كشمير ثم يدخل في باكستان.

ثالثاً: نهر شتاب: هذا النهر يمر من منطقة جمون ثم يدخل في دولة الباكستانية ويرفد في نهر السند.

رابعاً: نهر نيلم: هذا النهر يجري في وسط مديرية نيلم ويلي، ثم يرفد في نهر جهلم ثم يدخل في باكستان.⁽⁶⁾

خامساً: نهر جلجت: هذا النهر يسيل من منطقة جلجت، ثم يدخل في باكستان من ناحية إقليم خيبر بختونخواه.

سادساً: نهر بونش: هذا النهر يسيل من منطقة بونش وحواليها في كشمير الحرة ثم يدخل في باكستان. هذه الأنهار تجري في مناطق كشمير، ثم تدخل في باكستان لأجل ذلك كل المراتب وكل الأحداث بمنطقة كشمير تتعلق بباكستان، سواء كانت هذه العلاقة من ناحية التجارة أو من المعاش أو من المذاهب أو من الثقافة أو من السياسة أو من اللغة أو من الزراعة، فبذلك كانت منطقة كشمير يُسمى بجبل الوريد لباكستان لا يفرق أحد منها.⁽⁷⁾

حدودها الأربعة

قد تغيّرت حدودها الأربعة جغرافياً، من المعلوم أن منطقة كشمير تقع في وسط آسيا في ناحية الجنوبية من جانب الهند وباكستان، وفي جانب الشرقي تقع فيه ولاية الصينينة، وفي جانب الغربي تقع فيه ولاية أفغانستان، وفي جانب الشمال الغربي تقع فيه ولاية الباكستان، وفي جانب الشمال تقع فيه الجمهورية تاجكستان، وبعض مناطق دولة الصين. فبذلك نجد أهمية كبرى لمنطقة كشمير في التاريخ؛ لأن أطرافها متصلة بخمس الدول الكبيرة.

وكذلك نجد لها الاتصال لهذه المنطقة مع الدول الأخرى نحو 750 ميل قطعة متصلة بالجمهورية الصين و 300 ميل قطعة متصلة بالولاية الهندية و 600 ميل قطعة متصلة بالولاية الباكستانية و 50 ميل قطعة متصلة بولاية أفغانستان ومن ناحية واخان تقطع مناطق كشمير من الجمهورية تاجكستان. وقطعة واخان هي تضم في أفغانستان اليوم ضُمَّتها إليها في عهد الانجليز في عام 1890م، لكى تمنع ولاية الروسية في اعتداء كشمير، ثم تقع منطقة كشمير في وسط آسيا لها من خلال عرض البلد الشمالى الغربى 33 درجة و 30 دقيقة وكذلك عرض البلد الشمالى 34 درجة و 40 دقيقة وطول البلد الشرقى 47 درجة و 30 دقيقة. ومنطقة كشمير مرتفعة من سطح البحر 5000 فت تقريباً والجبال كانت فيها ارتفاعهم تقريباً 17000 فت من سطح البحر. (8)

نبذة عن تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية قبل التقسيم

أولاً: الإسلام في الهند في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

عند ما نتكلم أن نعرف عن بلاد الهند في التاريخ لا نعني بذلك دولة الهند معروفة اليوم ولكن نريد من ذلك شبه القارة الهندية التي انقسمت اليوم في دول عديدة منها الهند، وباكستان، وبنجلاديش، ونيبال، وبوتان، وسيرلانكا، وكشمير. (9)

وصل الإسلام إلى شبه القارة الهندية مبكراً وتمثل أول قدوم للإسلام عبر محور بحري انتقل الإسلام عن طريق التجار العرب الذين تعاملوا مع موانئ في أطراف الهند وحمل التجار العرب الإسلام في بدايته إلى الهند، فأصبح في كل مدينة اتصل بها العرب جماعة مسلمة، ومما لاشك فيه أن الرحلات التي كانت تسهل مهمتها الرياح الموسمية أثّرت في انتشار الإسلام على طول سواحل الهند، وأقبلت الطبقات المستضعفة على اعتناق الإسلام، فدخلت قبيلة (تيان) وطبقة حراث الأرض وجماعة طبقة السماكين، وغيرهم من الجماعات التي خلصها الإسلام من القيود الطبقية، ولا زال الإسلام يكتسب أنصاراً جديداً في مناطق الساحل الغربي والشرقي من الطبقات المستضعفة. (10)

هكذا انتقل الإسلام من الساحل نحو الداخل في مدينة الدكن، واستقرت جماعات عديدة من العرب في مدينة (الدكن) فعبّر الإسلام من ساحل مليبار إلى جزائر ومناطق أخرى، ومعظم أهل الجزر الآن من المسلمين في تلك المناطق، وكذلك انتشر الإسلام في جنوب الهند بالحكمة والموعظة الحسنة عن طريق هذا المحور البحري الذي كان سبب نقل الإسلام إلى المناطق المجاورة للهند. (11) أقدم ما نُقل عن الشيخ (زين الدين) في كتابه بظهور الإسلام في مدينة مليبار عند ماوصل إليها جماعة من المسلمين، فلما سمع

الملك بوصولهم إليه طلبهم في مسكنه وأضافهم، وسألهم عن الأخبار، فأخبره المسلمون بأمر نبي صلى الله عليه وسلم وبدينه وبمعجزاته⁽¹²⁾ فتأثر الملك من كلامهم فدخل الاسلام في قلبه فأمن به، ودخل في قلبه حب النبي صلى الله عليه وسلم وقبل الإسلام، ثم أثناء ذلك الأيام لحق المرض للملك، فأوصى للمسلمين أنه يجب أن يصنع المساجد في (مليبار) ودعى الناس إلى الاسلام فيها ولكن أصاب المرض للملك مرضاً شديداً حتى مات من مرضه، وكانت جماعة الصحابة مشتملة على أشرف بن مالك رضى الله عنه وأخيه مالك بن دينار رضى الله عنه وابن أخيه مالك بن حبيب بن مالك رضى الله عنه أجمعين قبل موت الملك فكتب المکتوب لصحابة وأوصى في المکتوب بإعطائهم الأراضي والبساتين، ثم سكنوا جماعة المسلمين في مدينة مليبار، وعمرُوا مساجداً فيها على مقتضى المکتوب، ثم توطن مالك بن دينار وابن أخيه لدعوة الدين وبناء مساجد فيها هكذا انتشر الإسلام في شبه القارة الهندية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.⁽¹³⁾

ثانياً: الإسلام في الهند في عهد خلفاء الراشدين

انتشر الإسلام في عهد خلفاء الراشدين عند ما كان عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه والياً في عهد عمر رضي الله على البحرين وعمان في سنة (15هـ الموافق 636م)، فوجه أخاه (الحكم بن أبي العاص الثقفي) إلى البحرين، ومضى إلى عمان حتى وصل جيشه في موضع (تانه) في شمال مدينة (بومباي) وأرسله عثمان بن أبي العاص الثقفي مرةً ثانيةً مع جيشه إلى (بروص) (broach) في مقاطعة (كوجرات) شمال (سورت) فلقي مع العدو واستغلب عليه. ووجه أخاه الآخر (المغيرة) إلى (الديبل) فهي قريب من مدينة كراتشي اليوم فلقي مع العدو فظفر به. ثم جاء خلافة عثمان رضي الله تعالى عيّنه عبد الله بن عامر ابن كرز والياً على العراق فأمره أن يوجه إلى ثغر الهند من يعلم علمه فوجه (حكيم بن جبلة العبدي) في عهده إلى هذه البلاد، فلما رجع إلى عثمان رضي الله عنه من هذه المعركة فسأله عثمان رضي الله عنه عن حال بلاد الهند فقال: حكيم بن جبلة العبدي يا أمير المؤمنين ماءها وشل وثمرها دقل، ولصها بطل، إن قل الجيش فيها ضاعوا وإن كثروا جاعوا فلما كان آخر عام (38هـ - 658م)، وأول عام (39هـ - 659م) في خلافة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فوجه (الحارث ابن مرة العبدي) إلى ذلك (الثغر) ففتحها وأصاب غنائم كثيرة، هكذا كان استمرار الإسلام في عهد الراشدين رضوان الله عنهم أجمعين.⁽¹⁴⁾

ثالثاً: الإسلام في العصر الأموي في شبه القارة الهندية

كانت أيام ولاية حجاج بن يوسف الثقفي في عهد الدولة الأموية حين استولت مجموعة من القراصنة من بلاد السند بعلم ملكهم (راجا داهر) على ثمانية عشر سفينة للمسلمين، وكانت تمخر عباب بحر العرب بمن فيها من رجال ونساء وحمولات تجارية، فنادته امرأة منهن وهي كانت من بني يربوغ (يا حجاج)، فبلغ ذلك الخبر إلى حجاج فقال: لبيك فأرسل جيشه إلى تعاقب داهر يسأله تخليّة النسوة، فقال داهر: أخذهن لصوص ما أملك عليهم هكذا كما قال البلازري. وقال بعض المؤرخين: أن سبب الحملة هو فرار جماعة من بني هاشم إلى مناطق السند من ظلم حجاج، فطلب حجاج من ملك السند تسليم الفارين ولكنه لم يسلمهم، فقرر حجاج أن ينتقم من ملك السند، ولا تناقض بين سببين، ممكن أن يكون كلا

منهما حدث فاعّد حجاج حملتين عسكريتين لتحرير الأسرى أو تسليم الفارين، ولكنه فشل في تحقيق في مهمته الأولى، فأقسم حجاج ليفتح هذه البلاد وليدخلها المسلمون. (15)

وبعد موافقة الخليفة الأموي (الوليد بن عبد الملك) جهّز حجاج جيشاً قوياً مرةً ثانيةً، وجعل على رأسه القائد (محمد بن القاسم الثقفي) وكان من عمره سبعة عشر عاماً في ذلك الوقت والذي كان والياً ببلاد فارس المجاورة لبلاد السند. وبعد عديد من المعارك البرية والمواقع البحرية نجح القائد المسلم في حملته فوصل إلى شاطئ (نهر السند) الذي يقع عاصمة ملك (راجا داهر) وعرض عليه الإسلام فأبى وقاتله حتى انتصر عليه، ثم استمر في مسيرته حتى فتح عاصمة بلاد السند في عام (90 هـ - 709م). (16) ثم جاء خبر موت رئيس الولاية (وليد بن عبد الملك) ثم ولّى (سليمان بن عبد الملك) وهو كان عدواً للحجاج، فولى صالح بن عبد الرحمن على العراق، وكان حجاج قد قتل أخاه، وولى يزيد بن أبي كبشه على مناطق السند وأمر بعزل محمد بن قاسم، وأخذته إلى منطقة عراق مقيداً بالسلاسل مع معاوية بن المهلب حيث حبس في السجن، وخلفه يزيد بن كبشه في السند. (17)

ثم جاء عهد خليفة (عمر بن عبد العزيز) في عام (99 هـ - 717م إلى 101 هـ 719م) فأرسل إلى بقية ملوك وأمراء السند يدعوهم إلى الإسلام على أن يقرّهم على مناصبهم ويقيهم على ملكهم فدخل كثير منهم في الإسلام وتسمّوا بأسماء إسلامية. وفي عهد خليفة (هشام بن عبد الملك) من سنة (105 هـ - 723م إلى 125 هـ 743م) عيّن القائد (جنيد بن عبد الرحمن المري) والياً على مناطق السند فأكمل انتصارات سابقة في خلال عامين استولى على شمال غرب الهند بالكامل. (18)

وكانت الخلافة الأموية ثانية أكبر الولاية الإسلامية في تاريخ الإسلام، وهي تبدء من عام (41 هـ - 661م إلى 132 هـ - 749م). كانت عاصمتها مدينة دمشق، والعربية كانت لغتها الرسمية، والإسلام كانت ديانتها الرسمية، وكانت اتّساعها في (عهد هشام بن عبد الملك) وهو كان عاشر الخليفة في دولة الاموية، حتى بلغ أطرافها من ناحية شرقية إلى ولاية الصين ومن ناحية الجنوبية إلى فرنس ومن ناحية الغرب إلى أفريقيا. ولما انتقلت الخلافة إلى الدولة العباسية انتقل حكم السند كذلك، وأرسل خلفاء الدولة العباسية ولاة إلى السند جعلوها تابعة لهم، ازدادوا في عماراتهم منها عمارة مدينة منصور وعمارّة ملتان، إذا كان عهد أبي جعفر المنصور تمّ فتح كشمير وملتان، هكذا استمر الأمر حينما ضعف الخلافة العباسية تنفصل عن مركز الخلافة في بغداد، ثم إذا انفصلت أطراف من مركز كذلك انفصلت السند من مركز بغداد، قامت إمارة في الجنوب عاصمتها (المنصورة) وإمارة في الشمال عاصمتها (ملتان) حتى اتّهدمت الدولة العباسية. وكانت أول خليفة الدولة العباسية أبو العباس السفاح وآخر خليفة كان مستعصم بالله. وتبدء الدولة العباسية من (132 هـ - 749م إلى 656 هـ - 1258م) وكانت عواصمها أربعة منها الكوفة وبغداد وسامراء والقاهرة، وكانت الديانة السني والشيعة مع وجود العديد من الأديان هكذا كانت الدولة العباسية في الهند. (19)

رابعاً: الإسلام في العصر الغزنوي في الهند

يخلف خلفاء المسلمين في بغداد بظلاله على كل الدول الإسلامية من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى

الجنوب، وعندما كان لديه قوة تؤيد ظله وتؤكد نفوذه على جميع البلاد. ثم عندما أضعف الخليفة العباسية، فأصبح تابعاً لأثراكه وفرسه، قام بكسر أعناق حكام الأحزاب للاستقلال. وكان هذا هو التفكير الطبيعي من قِبَل ولاة مغامرين الذين كانوا يؤيدون الهيمنة والحكم والاستقلال. لقد عملوا من هذا القبيل واستقال العديد منهم. والخليفة نفسه كان ضعيفاً. (20)

بدأت الدولة الغزنوية في حقبة ثانية من الفتوحات الإسلامية العظيمة في الهند، وتستمد اسمها من مدينة (غزني) في أفغانستان. وكان هذا عصر تشرق على يد زعيم مؤسسها (سبكتكين) التركي الذي كان حاكماً على مدينة خراسان وغزنة وبيشاور. (21) ثم بعد (سبكتكين) خلف ابنه (محمود) لإدخال المناطق الجديدة من الفتوحات، ولم تشهد لها مثيلاً منذ بداية الفتوحات الإسلامية الأولى كما فتح في عهد محمود في الهند، فلم يكد يستقر عليه حتى بدأ النشاط الجهادي ثبت على نطاقٍ واسعٍ من خلال أنه كان أعظم الفاتحين في تاريخ الإسلام.

بدء سلطان (محمود غزنوي) غزواته للهند (392هـ - 1002م) التي تدعم ركائز الدولة بعد وفات والده في خراسان وما وراء النهر (قزوين) حيث إلتقى مع ملك (جيبال) حتى تغلب عليه و أسره، قد غنم من هذه المعركة غنائم كثيرة. بعد استيلاء بشاور فوجه محمود إلى منطقة (بهندا) فحاصرها حتى إستسلمت ولاية الغزنوي ثم رجع من الهند إلى غزني في سنة (393هـ - 1003م) ثم في سنة (395هـ - 1004م) رجع محمود إلى الهند ليغزو مع (راجا بلجئي راؤ) في ملتان، فحفر حول المدينة خندقاً عميقاً وكان راجا معتزاً بكثرة ماله وجنوده وأفياله، فلما التقت طائفتان على أطراف الخندق، واستمرت الحرب بينهما ثلاثة أيام، ثم تغلب جيش محمود على جيش راجا ففرّ راجا من هزيمته ودخل في مدينة فتعقب جيش المسلمين وامتد فراره مع جيشه إلى صحراء السند، ثم إذا وجد نفسه في أيدي المسلمين قتل نفسه وقتل جميعاً من جيشه من أيدي المسلمين هكذا انتهت هذه المعركة بنصر محمود ثم رجع محمود من الهند إلى غزني. (22)

وفي سنة (396هـ - 1005م) أخبر محمود أنّ حاكم منطق (مولتان) حميد لودي نشر الإلحاد بين الناس و دعاهم إليه فرأى محمود أن يجاهد معه ليرجع عمّا عليه فسار إليه حتى علم حميد لودي قوة جيش محمود ترك الإلحاد وندم على ما فعل ورضي أن يرسل إلى محمود عشرين ألف دينار في كل عام فقبله واستقره على ولايته. ثم في سنة (406هـ - 1015م) وجه محمود إلى مناطق كشمير قال المؤرخ فرشته ما فتحها لكثرة الثلوج و شدة البرد في كشمير وقال ابن الاثير حين إقترب محمود من مناطق الكشمير قُبِلَ إليها وأسلم على يديه هكذا استمرت الفتوحات في الهند في العصر الغزنوي. ثم خلف محمود ابنه مسعود في الهند، فتح مدينة بنارس على نهر الغانج ثم سقطت الخلافة في دور خسرو شاه في يد الغوريين. وتبدء هذه الدولة من مدينة غزنة وعاصمتها كانت مدينة غزنة، ثم انتقل عاصمتها إلى مدينة لاهور، وهي مدينة ولاية باكستانية اليوم. وكانت اللغة الرسمية فارسيّاً، وكانت الخليفة الأولى (ألب تكين) وآخرها (خسرو مالك). (23) فلما مات خسرو شاه خلف ابنه خسرو مالك ولكن سيطر عليه شهاب الدين الغوري وقبض عليه، عند ما استولى على مدينة لاهور.

ثمّ بدء عصر الغور من مدينة لاهور، وكانت لها أربعة عواصم في مجالات الهند أولها: (فيروزكوه) في

أفغانستان واثانها: (غزنة) في أفغانستان واثانها: (لاهور) في باكستان، ورابعها: مدينة (هرات) في أفغانستان. ثم بعد ذلك توجه جيش الغوريين إلى فتوحات الهند، فوصل جيوش المسلمين إلى مناطق بنغال فأصبح شهاب الدين محمد الغوري حاكماً، فعين قطب الدين أيلك نائباً له في بلاد مفتوحة وكانت الخلافة الغورية يشبه مع خلافة الغزنوية في الهند لكليهما انتصارات كثيرة في مجال الهند. (24)

ثم ولّى قطب الدين أيلك في مدينة دهلي، وكانت عاصمتها مدينة لاهور في الولاية الباكستانية اليوم وهو كان رجلاً عادلاً كريماً باسلاً مقدماً، وكان يعطي الناس بدون حساب من الهدايا وأموال حتى اشتهر اسمه (لك بخش) ثم توجه قطب الدين أيلك إلى بعض القوانين في ولاية فأسس المساجد في الهند، وكذلك صنع مسجداً كبيراً في مدينة دهلي في عام 1191م، مناره معروفة بين الناس اليوم، ولكن لم يكمل قطب الدين أيلك هذا المسجد في حياته فأكمّله سلطان ألتمش في عام 1230م ووسّعه سلطان علاء الدين الخلجي في عام 1295م وبدا دوره في الهند من عام (602هـ - 1206م)، ولم يلبث قطب الدين أيلك على ولايته حتى توفي في عام (606هـ - 1210م) ودفن في مدينة لا هور. هكذا كانت ولاية الغورية في الهند. (25)

خامساً: احتلال الانجليز في الهند عام (1210م - إلى 1857م)

عندما رأى البريطانيون ضعف هذا البلد، خدعوا حكامهم وساروا إلى الأراضي الهندية تحت ستار شركة الهند الشرقية. وواصل البريطانيون طغيانهم. غيروا الطابع الإسلامي لبعض الأماكن الهندية الهامة ومحاربة الإسلام والاستيلاء على الأوقاف الإسلامية، تحفيز العداوة بين المسلمين مع طوائف أخرى. (26)

وكان آخر ملك مغول في الهند بهادر شاه، الذي حكم عليه بالإعدام من قبل البريطانيين ثم بعده قام حيدر علي للجهاد في الهند خلاف الانجليز في عام 1769م حتى عجز الانجليز من معركة المسلمين وقاموا لصلح مع المسلمين في نفس العام، وفي عام 1770م عندما سيطر جيوش المراهط على المسلمين، ولم يساعد الانجليز المسلمين خلاف جيوش المراهط، وهم يريد ضعف المسلمين في الهند، ما ظل حروب جارية مع الانجليز في الهند ثم جاء تبوسلطان ابن حيدر علي ثم جاء شاه ولي الله المحدث الدهلوي ثم ابنه ثم سيد احمد البريلوي وهو كان تلميذ شاه عبد العزيز الدهلوي فدخل عام 1799م وقبض رنجيت سنك على البنجاب وبدء دور سيخ في الهند، رنجيت سنك كان رجلاً ظالماً اشتهر ظلمه على المسلمين في الهند في عام 1830م، فقام سيد أحمد شاه ومريده شاه اسماعيل الشهيد خلاف ظلم رنجيت سنك في الهند واجتمع جيش المسلمين للجهاد خلاف ظلمه حتى في عام 1831م غدر قبائل خلاف المجاهدين فقتلوا جميعاً من مغادرة القبائل في مناطق وادي كاغان وأطراف مدينة بلاكوت في نفس العام فبدأت الولاية السيخية في مناطق الهند واستمر الولاية السيخية تقريباً مائة سنة إلى عام 1947م ثم انقسمت الهند في دولتين أولاً: الدولة الباكستانية وثانياً: الدولة الهندية فأصبحت ولاية الباكستانية تحت ولاية محمد علي جناح وأختار عاصمتها مدينة كراتشي ثم استقل ولاية أخرى من احتلال الانجليز في اليوم التالي كان رئيسها جواهر لال نهرو وعاصمتها مدينة نيو دهلي. (27)

لمحة تاريخية لمناطق الكشمير

كانت منطقة كشمير تحت ولاية المغول من عام (1587م إلى 1752م)، فهذه الفترة كانت مهمة جدا لسكانها؛ لأن في هذه الفترة نشأت الثقافة الكشميرية في العالم، وانتشر الإسلام في بلاد الكشمير، والنظام القوي كان يغطي منطقة كشمير في عهد المغول، ثم انتهت فترة الإسلامية في كشمير عندما سيطر أحمد شاه الأبدالي الأفغاني على كشمير التي غزا عنها مرات عديدة في عام 1752م ثم بدأ دور الظلم للسكان كشمير، وعُدَّت هذه الفترة فترة مظلمة لسكان هذه المنطقة، وتمتد هذه الفترة المظلمة على سكان كشمير نحو 67 عاماً تحت الولاية الأفغانية. (28)

ثم بدأ في عام 1799م دور ولاية السيخ عند ما تسلط رنجيت سنغ على مدينة لاهور، ثم وجه رنجيت سنغ إلى مناطق كشمير في عام 1812م، هذه كانت أول معركة في منطقة كشمير من قبل ولاية السيخ، ثم مات رنجيت سنغ في عام 1839م، وخلف بعده غولاب سنغ على ولاية السيخية، فاشترى مناطق كشمير من الانجليز بمبلغ 75 مليون نانك بموجب معاهدة أمريتسار التي كانت بين ولاية السيخية والانجليزية على منطقة الكشمير. هذا كان بعنوان غلاب سنغ على أن يكون له تأثير كامل على السيادة والحكومة، ويقال هذا عصر ولاية غلاب سنغ (ولاية الدوغرا)، ثم توفي غلاب سنغ في عام 1857م ثم تولى رانبير سنغ حتى إلى عام 1885م ثم تولى ولاية إلى برتاب سنغ من 1885م إلى عام 1925م ثم بعده هاري سنغ حتى إلى سنة 1947م. كانت الولاية الدوغره محتوية على مائة السنة . وهو دور مظلم لسكان كشمير، وكانت في منطقة كشمير ولاية إسلامية، وكان عدد المسلمين كبيرا فيها في بلاد الكشمير، وتبلغ مزارعهم 75% في كشمير، ولكن الهند عندما جاءت سلطته واستيلائه على القطاع الأكبر من أرض كشمير فجعل المسلمين من الكثرة إلى القلة، ثم ظهرت المشكلات العديدة للمسلمين في كشمير منذ انقسمت هذه المنطقة بين الهند والباكستان في عام 1947م، وكان كشمير تحت حكومة مهراجا (هاري سنك) من الهندوسية، عندما تمّ استقلال الهند والباكستان رفض المهراجا منطقة كشمير التي كانت تحت حكمته لانضمام إلى الباكستان أو الهند. فقام المسلمون أن يضمّوا كشمير بباكستان، فهرب مهراجا من الكشمير إلى الهند، وطلب من الهند المساعدة على أن يضمّ منطقة كشمير بالهند لحمايته، ورأت ولاية الباكستانية من واجبها لتحمل المسلمين في كشمير. (29)

حدث الحرب بين الهند والباكستان على قضية كشمير، وتدخلت الأمم المتحدة لحل هذه المشكلة في عام 1959م، صارت بقيت الأجزاء مناطق كشمير التي سيطرت عليها تحت دولتين ثم في عام 1956م، أعلنت دولة الهند أن قطاع الكشمير التي تحت دولة الهندية هي جزء من أرض الهند، ورفضت باكستان كذلك، وصارت حلّ قضية كشمير صعبة للأمم المتحدة وتجدد النزاع في عام 1965م وحدثت مشكلة جديدة لكشمير وتجدد الوضع على ذلك، وتسيطر الهند على ثلثي أرض كشمير وتدير ولاية الباكستانية الثلث الباقي اسمها كشمير الحرة. (30)

الفتح الإسلامي لمنطقة كشمير

وصل الإسلام في شبه القارة الهندية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، أما في كشمير ومناطق الشمالية دخل الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي فإن ربوع كشمير لم تكن تعرف اسم الإسلام بينما النبراس

الإسلامي كان يتوهج على المناطق الأخرى من شبه القارة الهندية ولم يبق كوخ بائس ولا قصر أميري إلا استضاء به، وكان أتباع الإسلام قد أخذوا نصيبهم من كل مرافق الحياة، وإمبراطور كشمير ما يسمى (جيايورين تشان) الذي كان من أتباع البوذية انضم إلى مظلة الإسلام مع كافة أسرته بأن تأثر كثيراً بالسيرة الحسنة التي يسيرها الشيخ بلبل شاه، وترتب على خطوته هذه أن لم ينشب الناس حتى انضاف عدد هائل منهم إلى الإسلام كما يقول المثل السائر الناس على دين ملوكهم وتسمى الإمبراطور بصدر الدين. (31)

ثم عند ما بدأ دور الخلافة الأموية في عام (661هـ الموافق 1263م)، وتمكنت الخلافة الأموية مائة سنة عليها، فوجه سيدنا معاوية رضي الله عنه إلى المناطق الشمالية في أفغانستان ففتحت أبواب المناطق الشمالية لصوفياء وللعلماء لتبليغ الدين، فدخل الناس في الإسلام كما قال المؤرخ الكبير الشيخ عماد الدين المعروف باسم الحافظ ابن كثير، في كتابه: عند ما قام القوات الأموية إلى الجهاد في الهند، التزم العلماء والصلحاء بجيوش أموية لتبليغ الدين ورسالته، عندما فتحت بعض المناطق الشمالية توطن بعض من العلماء والصوفياء هذه المناطق المفتوحة لتبليغ الإسلام ودعوته. (32)

واستمرت بأرض كشمير تلك الأوضاع حتى دخلها ولأول مرة على يد الداعي المسلم الشيخ عبدالرحمن شرف الدين المعروف بأسم (بلبل شاه) في عام 725هـ الموافق 1325م وأقام على ضفة نهر جهلم في الحين الذي لم تكن الوسائل النقلية متوافرة هناك بالشكل الذي نراها عليه اليوم، وكان الوصول إليها مستحيلاً إلا بعد إقتحام المخاطر الجسيمة في القفار الوعرة والأودية والأنهار والممرات الجبلية المخيفة. (33) ونجد بعض الآثار القليلة في المناطق التي تقع تحت ولاية الصين، فاشتهرت باسم (سالار) وهم من أولاد العلماء و الصلحاء الذين جاءوا مع الجيش الأموي في المناطق الشمالية فاستقروا أباءهم في هذه المناطق لتبليغ الاسلام مع جيوش المسلمين. فكذا انتشر الإسلام في ومناطق بلتستان وتبت من دعوة العلماء والصلحاء الذين وصلوا مع الجيوش المسلمين أولاً في العصر الأموي عند ما كان المهلب بن أبي صفرة والياً على منطقة خراسان. (34)

ثم توفي مهلب بن أبي صفرة في عام 1302م ثم بعد ولاية المهلب وقعت حرب بين قوات أموية وسلطة رتبيل (وهو كان والياً على مناطق الشمالية وعلى مناطق كشمير فبدت الحرب مع سلطة رتبيل أولاً في عام 1295 ميلادي، عند ما أرسل والي خراسان أميه بن عبد الله ابنه إلى هذه المناطق لتسليم ولاية خراسان أو إعطاء الخراج أو الجزية، ولكن أدخل سلطان رتبيل قوات المسلمين في السلسلة الجبلية من مغادرة، فخسرت قوات المسلمين من ذلك المعركة، فرجع جيش المسلمين بالنتيجة، ثم أنشأ معاهدة بين جيش المسلمين وولاية رتبيل وسجل شرائط بينهما، ولكن ما نزل عسكر المسلمين على شرائطه، ثم بعد أربع سنوات في عام 1298 ميلادي، عند ما جاء والي خراسان عبيد الله بن أبي بكر، فوجهه إلى ولاية رتبيل وأدخل جيش المسلمين في السلسلة الجبلية كما فعل قبل مع جيش المسلمين. (35) فقتل رئيس الجيش عبيد الله بن أبي بكر عند ما رجع من هذه المعركة. ثم بعد هذه المعركة أرسل عبد الرحمان بن محمد بن أشعث لهذه المعركة واستغلب على سلطة رتبيل وأعلن الخلافة لنفسه وترك خلافة حجاج بن يوسف حين ما علم حجاج بن يوسف تأسف وتركه على حاله. (36)

تطور الدعوة الإسلامية في عهد الشيخ سيد أمير علي الهمداني:

دخل الشيخ سيد مير علي الهمداني المعروف بالأمير الكبير، والذي أطلق عليه الشاعر الإسلامي محمد إقبال لقب (سيد السادات ورائد العجم) وذلك سنة 774هـ ورجع إلى بلاده بعد إقامة استغرقت أربعة أشهر في كشمير، ثم عاد إليها للمرة الثانية برفقة من المحلية، وبدأوا مهمة نشر الإسلام في الوادي كله مما أتحال طواير حمة من الناس يدخلون في الإسلام حينما شاهدوا بأمر أعينهم سمو أخلاق هذه الطائفة وحسن سيرتهم وسهرهم على عمل الدعوة، والجدير بالذكر أن المترمتين من عبدة الأوثان والنسك انسلخوا من ديانتهم ودخلوا إلى الدين الإسلامي الحنيف.

ولد الشيخ شاه همداني في مدينة همدان عام 714هـ التي كانت مركزاً للتعليم الإسلامي كما أنه كان ملماً بعلوم الفلسفة والمنطق والرياضيات وقد ذاع صيته في كل العالم الإسلامي. تحدثن ثورة تثار لسمرقند والشيخ الهمداني تحدياً لمن كانوا من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم نظراً لمكانتهم وما كانوا يتمتعون به من احترام وعدهم شوكة في طريقه مما اضطر الكثيرين منهم إلى الهجرة لجهات أخرى، ومع ذلك فقد بقي منهم من بقي رغم الضغوط الشديدة، وكان سيد علي الهمداني رج أحد أولئك الذين بقوا ولكنه لم يلبث أن ترك المنطقة احتجاجاً على مالاقي هو وزملاء له من سو معاملة التتار واتجه إلى كشمير حيث وصلها عام 774هـ، وتم نشر الدعوة الإسلامية التي شملت المنطقة بأكملها وتم إسلام شاهبور بدون على أيدي سيد شا همداني. (37)

ثم ترك السيد شاه همداني مناطق كشمير بعد إقامة المنصة لمدة قصيرة ثم عاد للمرة الثانية إلى مناطق كشمير للتبليغ الدين والدعوة الإسلام في عام 781هـ الموافق 1378م وجاء إلى كشمير للمرة الثالثة والاخيرة في عام 785هـ الموافق 1383م لتفقد مكان العبادة الذي شيده خلال حكم قطب الدين بن شهاب الدين.

ثم إن المير محمد نجل السيد شاه همداني وبناء على تعليمات والده جاء إلى كشمير في عام 796هـ الموافق 1394م وبصحبه ثلاث مئات من أعوانه خلال حكم السلطان إسكندر نجل قطب الدين، وكان وزيره سيه بات هندوكياً متعصباً ومن مجرمي كشمير ولكنه عندما رأى المير محمد نجل أعلن إسلامه وقال (حتى الآن أرى نور تلك الدعوة فلماذا لا أعتنقها؟) وسمي بعد ذلك ملك سيف الدين وقام بنشر الدعوة الإسلامية في كشمير. (38)

إذاً أن الإسلام يدعوا إلى الحرية والمساواة والأخوة للجميع فقد وجد أرضاً خصبة لدى كل شخص. وبسبب واحد تلاميذ السيد شاه همداني فقد دخل الإسلام في كل قرية وأرياف كما قام المسلمون الجدد بتحويل المعابد إلى مساجد بفضل مساعدة السلطان إسكندر ومن الافتراء القول بأنه قاوم الإسلام. فقد أشرقت شمس الإسلام في هذه الأرض قبل خمسة قرون، وتحولت هذه البلاد من الوثنية إلى التوحيد الخالص، وذلك حينما قصدها داعية مخلص، ورجل رباني وشيخ من الشيوخ الكبار، ومصلح صالح، الشيخ الأمير السيد علي الهمداني، وكان الشيخ السيد علي الهمداني يعرف طبيعة الإسلام وكان يؤمن بالإسلام كرسالة خالدة، وكان غيوراً على الإسلام. (39)

فلما بلغه أن هناك منطقة أو بلاداً تسمى بكشمير لم يصل إليها الإسلام، والناس يعبدون من دون الله

آلهة ويجعلون له أنداداً ويتخذون من الناس شفعاء ويخضعون لكل مارأوا فيه شيئاً يعجبهم، إنني أرى انه لولم يأت الأمير السيد على الهمداني إلى هذه البلاد لم يكن هو مسئول عند الله ولا يحاسبه الله في الآخرة على أنه لم يبلغ الإسلام في كشمير إذ وطنه همدان، على بعد المشرقين من كشمير بالنسبة إلى ذلك العصر، لم تكن ثمة طيارات أو سيارات لكنه رغم ذلك كله لم يقف في سبيله شيء، هذه هي الرسالة التوحيد التي جاء بها السيد على الهمداني في كشمير من همدان ولا يفوتكم هنا أنه لم يحمل معه السيف لنشر الإسلام هنا وفتح هذه البلاد كلاً بل إنما كان عنده سلاح اقوى من الاسلحة واقطع من السيوف وهو الحب، والاخلاص والربانية الصادقة المشرفة والاخلاق الحسنة التي اثرت في قلوب الناس إذ تحول الشعب الكشميري الوثني شعباً مسلماً ومؤمناً بالله وحده، وهذا لا شك معجزة من معجزات الإسلام ظهرت على يد الشيخ السيد على الهمداني رح وكان الشيخ مع طائفة قصيرة وأصحابه فقط عندما سافر إلى كشمير بقطع مسافة بعيدة شاقة، لأجل الدعوة والتبليغ فهو في عدة جولاته ادخل بلاد كشمير جميعاً تحت لواء الإسلام، أنه كان قام بجولات ثلاث في مختلف القرى والمدن، وذهب من بيت إلى بيت، قدم دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة حتى رقت قلوب الناس ودخلوا في الإسلام أفواجا، والتوحيد في الإسلام رأس الطاعات والعبادات وفيه سر قوتكم وغلبتكم وعزتكم يقول الله تعالى (إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين).⁽⁴⁰⁾

كشمير بعد تقسيم الهند

نشأت من اجتماعات المسلمين تشكيل المؤتمر الوطني الإسلامي برئاسة الشيخ محمد عبدالله، في عام (1351هـ الموافق 1932م) ولكن بعد مدة انتبه المسلمون إلى أن مؤتمريهم كأنه فرع من حزب المرقر الهندي، ثم رجعوا إلى أنفسهم وشكلوا المؤتمر الإسلامي الكشميري الذي انبثقت عنه (جبهة تحرير جمو وكشمير) وكان شودري غلام عباس رئيساً للمؤتمر الإسلامي، والذي دعاهم أول يوم انضمامها إلى دولة باكستان ثم زار محمد علي جناح كشمير، والتقى بأعضاء الحزبين، وحاول التوفيق بينهما، والعمل على ضم حزب المؤتمر الوطني إلى حزب المؤتمر الإسلامي فرفض الشيخ محمد عبدالله ذلك.⁽⁴¹⁾

ثم عندما جاء وقت الاستقلال والانفصال (28 رمضان 1366هـ الموافق 14 أغسطس 1947م) فأسرع ملك الولاية الهندوسي من باب الخديعة والمكر وعقد اتفاقية مع باكستان بأن يبقى الوضع على ما هو عليه من التعاون بين الولاية كشمير والدولة الناشئة باكستان وبذلك أصبحت باكستان مسؤولة عن الدفاع عن كشمير. وقامت مظاهرة من المسلمين قادها شودري حميد الله خان في عام 1947م، فأطلقت الشرطة النار على المتظاهرين الذين كانوا يطالبون بانضمام كشمير إلى باكستان، وقبضت على أعداد منهم فألقوا في غياهب السجون. ولكن مهراجا هاري سنغ رفض هذا الطلب، ولما رأى الشيخ عبدالله ذلك خشي أن يفلت الأمر من يده، فأعلن بجانب المهراجا وتسلم حكومته، ثم فر هري سنغ إلى دلهي. فاحتل الهند القسم الأعظم من أقاليم كشمير وتبلغ مساحة هذه الأجزاء 44000 كيلو متر مربع، ولكن هذه المساحة هي المهمة، ويتجمع فيها أكثر السكان. فكان عدد المسلمين في كشمير قبل التقسيم 77% ثم في عام 1971م كان عددهم 65% بسبب القتل والحرب والهجرة وانخفضت نسبتهم من 77% إلى 65% نتيجة ذلك.⁽⁴²⁾

خلاصة البحث:

فإن أرض الهند تلك الأرض الواسعة المحصورة بين خليج البنغال في الشرق وبحر العرب في الغرب، والمحيط الهندي في الجنوب، وجبال هيمالايا في الشمال والمرتفعات الجبلية في الشمال الشرقي، وجبال سليمان وامتداداتها في الشمال الغربي. وهي جزر لكاديف والمالديف في الغرب واندمان ونيكوبار في الشرق، وجزيرة سرنديب (سيلان) في الجنوب. ويطلق عليها (شبه القارة الهندية) إذ تزيد مساحتها على أربعة ملايين وثلاثمائة وستين ألف كيلو متر مربع. هذه هي الهند بالاصطلاح الجغرافي، وبالمفهوم العلمي، وبالمعنى الذي عرفه المسلمون عند ما كانوا يتحدثون عنها، حتى قبل تقسيمها 28 رمضان (1366هـ الموافق 1947م) فبعد هذا التاريخ كلمة الهند تدل على دولة سياسية بقيت تحمل الاسم الذي كان يطلق على البلاد كلها قبل التقسيم. فالتقسيم السياسي لم يخرج هذه الدول عن الدائرة الجغرافية والموقع الفلكي. (43)

والمشكلة الرئيسية فيما أصاب المسلمين في الهند في الماضي وما يصيبهم في الحاضر إنما يرجع إلى نقطة رئيسية وهي عدم تطبيق الإسلام، وذلك من أجل وجود المذاهب المتفرقة في الهند، بعد عهد بني أمية فقد ضعفت الدولة الإسلامية في الهند، ومع ضعفها ضعفت تطبيق الشريعة، وتساءل الناس في الأحكام، وعملوا على تسير شؤون الدولة حسبما تقتضي مصالحهم. (44)

ومن المبررات التي تتذرع بها الحكومة الهندية لرفض القرارات الدولية هو أن (اتفاقية سملا) التي وقعتها رئيسة وزراء (الهند) (أنديرا غاندي) مع نظيرها الباكستاني (ذو الفقار علي بوتو) عام (1972م) تلغي القرارات الدولية الخاصة بالقضية کشمیریّة وتمنع (باكستان) صراحة من تأييد مطالب الشعب کشمیریّ المسلم لتقرير مصيره، أو رفع القضية إلى المحافل الدولية، وهذا الادعاء لا أساس له من الصحة؛ إذ يتبين من البند رقم (أ) للاتفاقية بأن العلاقات بين الدولتين ستقوم وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة ومواثيقها، كما ينص البند رقم (103) من ميثاق الأمم المتحدة على أن أيّ اتفاقية تتناقض مع قرارات الأمم المتحدة تعتبر ملغية، فالاتفاقية لا تلغي القرارات الدولية الخاصة بقضية (كشمير) ولا تمنع (باكستان) من القيام بواجبها تجاه القضية کشمیریّة حيث إنها طرف أساسي ورئيسي فيها. (45)

المصادر والمراجع:

- 1- الاقليات المسلمة في الهند لسيد عبدالمجيد بسكر طبع دار الاصفهاني في عام 1990م
Alaqaiaat ul Muslima fi Alhind, lisayid Abdalmajid Bukar, tabe dar Aliasfhanii, 1990.
- 2- التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر شبه القارة الهندية لمحمود شاکر طبع المكتب الإسلامي 1997م
Altaarikh UI Islami Altaarikh Almuasir Alshabh Alqarih Alhindiah, mahmood shakir, Tabe Almaktab al Islami, 1997
- 3- التاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية لأحمد محمود الساداتي ط الاول مكتبة الآداب القاهرة 2003
Altaarikh UI Muslimin fi shibah Alqarah Alhindiah, Ahmad Mahmood Alsaadati, tabe, maktaba Aladab, Alqahira, 2003
- 4- التصريح بما تواتر في نزول المسيح لعلامة أنور شاه کشمیری الطبعة الثالثة مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب في عام 1401هـ الموافق 1981م

Altasreeh bima Tawatur fi Nuzul Ulmasih, AlAlama Anwar shah Alkashmiri, Altabe, maktaba Almatbuhat al Islamiyah, 1981.

5- تاريخ الإسلام في الهند لدكتور عبد المنعم النمرطبع اولى الجامعية لدراسات والنشر 1981م

Tareekh Ul Islam fi Al Hind, Doctor Abdul Munhim, tabe, Aljamihia Aldrsasat walnashir, 1981.

6- تاريخ شاهجهان لدكتور بنارسي برشادسكسينه و ترجم دكتور سيداعجازحسين ط الاول بروكريسوبكس اردو بازار

لاهور في عام 1988م

History of Shahjanhan: by Dr, Banarsi Barshad, Published, Barokce Books, Urdu Bazar Lahore, in 1988.

7- أوراق جمون و كشمير: ايم نذير أحمد تشنه، الطبع الأول، الفيصل ناشران اردو بازار لاهور عام 2008م ص 143.

Awraq e Jammu and Kashmir: by M, Nazir Ahmad Tashna, published by Alfaisal, Nashiran, Urdu, Bazar Lahore, 2008.P, 143.

8- أيضاً: ص 189.

Ibid: p, 189.

9- المصدر السابق: ص 145-146.

P: p, 145-146.

10- المسلمون في الهند للشيخ أبو الحسن علي الندوي، ص 120، الطبعة الثالثة/ إدارة المعارف لاهور، عام 1997م . ص 120.

Almuslimoon fe Alhind: by Abu Al Hasan Ali Nadvi, published, Idara mahirif, Lahore, 1997. Page, 120.

11- التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر القارة الهندية، شاكور محمود، ناشر مكتبه اسلامي بيروت، 1997م، ص 77

Islami, Bairut, Altareekh ul Islami Altareekhul Muhasar, by Shakar Mahmood, published, Maktabah 1997.p, 77

12- أيضاً: ص 201-204.

Ibid: p, 201-204

13- تاريخ شاهجهان: لدكتور بنارسي برشاد سكسينه، وترجم دكتور سيداعجازحسين الطبع الأول بروكريسوبكس اردو بازار لاهور في عام 1988م ص 345.

History of Shahjanhan: by Dr, Banarsi Barshad, Published, Barokce Books, Urdu Bazar Lahore, in 1988. P, 345.

14- الثقافة الاسلاميه في الهند: لعبد الحي الحسني راجح الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي الطبع بدمشق في عام 1403هـ الموافق 1983م ص 123.

Culture of Islamic science: by Abdul Haye al Husaini, published by Dimashq, in 1983.p, 123.

15- أيضاً: ص 155-157.

Ibid: p, 155-157

16- الاقليات المسلمة في الهند لسيد عبدالمجيد بسكر طبع دار الاصفهاني في عام 1990م ص 166.

Alqliyaat tulmuslima fe alhind, by Syed Abdul Majeed Baskar, published, Dar alAsfahani, 1990.p, 166.

17- أيضاً: ص 187.

Ibid: p, 187.

Ibid: p, 234.

19- الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، دكتور محي الدين الألوائي، ناشر دارالقلم -دمشق، 1986م ص 88

Aldawa tu alislamia wa ttwarha fe shiba alqara al hindia: by Dr, Muhiudin, published, Dar ul qlam, Dimishq, 1986.p, 88.

20- المصدر السابق ص 133.

P: p, 133.

21- تاريخ كشمير في عهد اسلامي: دكتور صابر آفاقي، الطبع الأول، مقبول اكيدمي اردو بازار لاهور عام 1988م ص 277-279

Tareekh e Kashmir in Ahad e Islami: by Dr, Sabir Aafaqi, published by Maqbool Academy, Urdu Bazar, Lahore, 1988.p, 277-279

22- أيضاً: المصدر السابق: ص 123.

P: p, 123.

23- وادی كشمير: امين راحت جغتائي، الطبع الأول، فيض الاسلام برنتنك بريس راولپنڊى عام 2016م ص 130

Wadi e Kashmir: by Amin Rahat Chughtai, published, Faiz ul Islam, printing press Rawalpindi, 2016.p, 130.

24- جمون وكشمير كي بهارى رياستين: محمد فضل الشوقي، الطبع الاول، كاشر بيلشرز مير بور عام 2007م ص 110

Jammu and Kashmir ki Pahri Riyastin: by Muhammad Fazal Alshowqi, published by Kasher Publisher, Mirpur 2007.p, 110.

25- أيضاً: ص 230.

Ibid: p, 230.

26- أيضاً: ص 90-96

Ibid: p, 90-96.

27- تواريخ اقوام كشمير جلد الثاني: لدكتور محمد الدين فوق، طبع اول، في عام 1943م والثاني 1991م في عام ذلك وري ناك بيلشرز ميربور كشمير الحرة. ص 390

Tawareekh e Aqwan Kashmir: by Dr, Muhammad Din Foq, published, by Very Naag, Mirpur, p, 390.

28- أيضاً: المصدر السابق، ص 109

P: p, 109.

29- جمون اور كشمير كى جغرافياى حقيقتين: ل جى ايم مير، الطبعة الرابعة، مكتبه رضوان، ميربور آزاد كشمير في عام 1998م ص 157-160

Jammu and Kashmir ki Jaghrafai Haqiqatin: by J.M Mir, published, Maktbah Rizwan, Mirpur AJK, 1998.p, 157-160.

30- صحيح البخاري: كتاب التفسير القرآن الكريم: بَابُ قَوْلِهِ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} حديث 4777. Sahihul Bukhari: Book, tafseer ul quran, chapter, {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ}. 4777.

31- جمون وكشمير بك آف نالج: محمد سعيد اسعد، طبعة سبعة عشر، نيشنل انستيتوت آف كشمير ميربور في عام 2015م ص 173.

Jammu and Kashmir the Book of Knowledge: by Muhammad Saeed Asad, publishing by National Institute of Kashmir Mirpur AJK 2015.p, 173.

- 32- قديم ترين جغرافيه جمون وكشمير: ل كلهن بندات، وترجم تحاكر اجهرجند شاهيوريه، طبع ويرى ناك ببلشرز في مدينة ميربور كشمير الحرة في عام 1991م ص 140.
Qadeem Tareen Jaghrafia Jammu and Kashmir: by kulhan Banat, published Very Nag in Mirpur AJK 1991.p,140.
- 33- مكمل تاريخ كشمير: لدكتور محمد الدين فوق، الطبع الأولى، ويرى ناك ببلشرز كشمير الحرة في عام 1991م، ص 310-305
Mukamal Hisrory of Kashmir: by Dr, Muhammad Din Faoq, Published by Very Naag Mirpur, AJK, 1991.p,305-310.
- 34- مطالعه كشمير: راجه سجاد لطيف خان، الطبعة الأولى، عام 2003م ص، 27
27P, Mutaliah Kashmir: by Raja Sajjad Latif Khan, published in 2003.